

المحاضرة العاشرة: الإعلام الجديد: أسس جديدة لتصنيف وسائل الإعلامالأهداف التدريسية :

- تمكين الطالب من الاطلاع على المستويات الجديدة لتصنيف وسائل الإعلام

المحتويات :

- الإعلام الجديد: مستويات جديدة لتصنيف وسائل الإعلام
- الإعلام الجديد: أنواع وسائل الإعلام

الإعلام الجديد: مستويات جديدة لتصنيف وسائل الإعلام:

يقترح د. صادق الحمادي تصنيف المضامين الإعلامية الشبكية بناء على ثلاث مستويات هي: مستوى المضمون (النص ، الخطاب ، أجناسه و قواعد كتابته) مستوى طبيعة المنتج (الفاعل الذي يصدر عنه المضمون) مستوى غايات عملية النشر ،معتمدا في ذلك على ما يسميه "منهجية نمذجة المنظومات التواصلية على شبكة الأنترنت" ، و التي توصل من خلالها إلى التميز بين ثلاث منظومات مختلفة هي 1: المنظومة المؤسسية ،المنظومة الفردية _ الجماعية ،المنظومة الصحفية الإعلامية

الإعلام الجديد: أنواع وسائل الإعلام

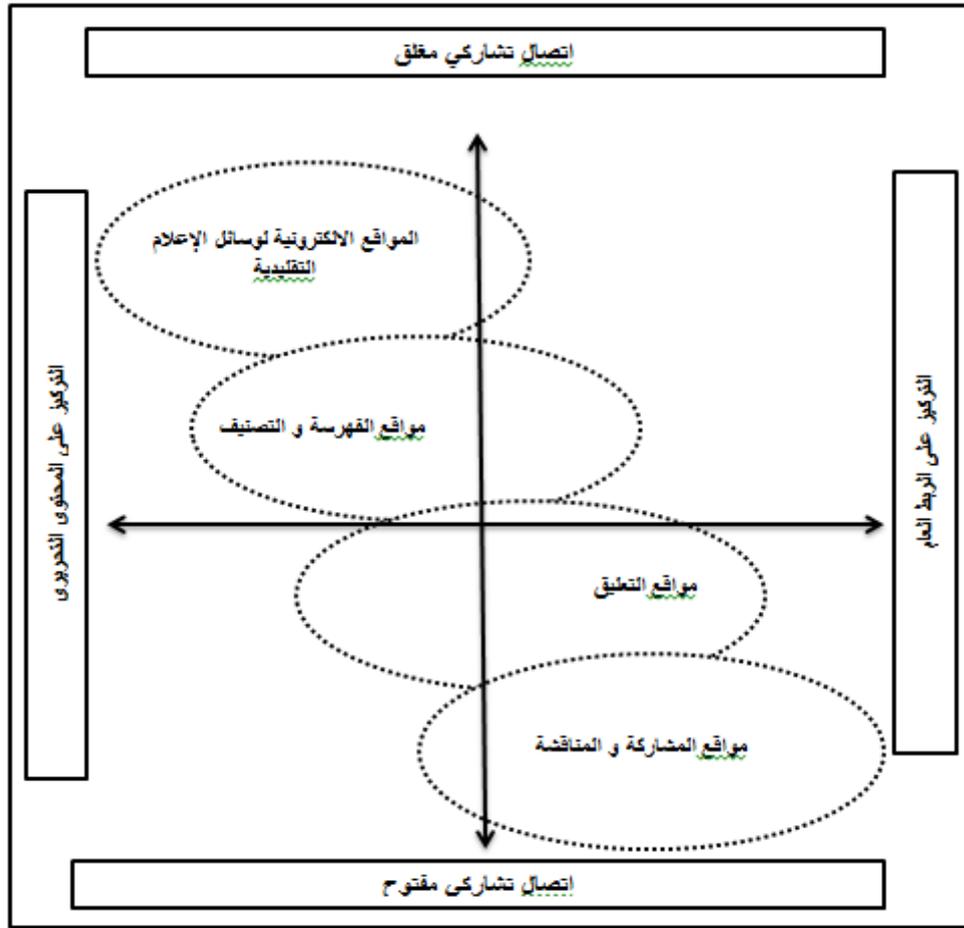
ويميز Deuze بين أربعة أنواع من صحافة الشبكات تتراوح من حيث طبيعتها بين تلك التي تركز على المحتويات التحريرية من جهة و المواقع القائمة على التواصل مع الجماهير من جهة ثانية ، وقد عمل على التمييز بينها اعتمادا على الخصائص التقنية التي تميز البيئة الصحفية على الخط ، على النحو الذي يظهره الشكل رقم (02)2 حيث تتوزع الأنواع الأربعة على نقاط تقاطع محورين اثنين ،يخص أولهما الاتصال التشاركي و الذي يعتبر بمثابة سلم لقياس مستوى التفاعلية على الموقع فمستوى الاتصال

1 الصادق الحمادي: الصحافة الالكترونية: سياقات الابتكار والتجديد، اليوم المفتوح حول الصحافة الالكترونية في تونس ،ال نقابة الوطنية للصحفيين التونسيين و مؤسسة بانوس باريس ، تونس ،15 جوان 2012 ،ص:02

2 DEUZE, Mark The web and its journalism: considering the consequences of different types of newsmedia online. Op.cit, p. 205.

التشاركي يكون " مفتوحا " إذا أتيح للمستخدمين مشاركة التعليقات و الإدراجات و تحميل الملفات دون رقابة أو فلترة، في حين يكون مستوى الاتصال التشاركي " مغلقا " في المواقع التي تخضع لهذا النوع من الخدمات المتاحة لرقابة صارمة. و يربط المحور الثاني المحتوى التحريري بما يسميه بالربط العام حيث يعرف المحتوى التحريري باعتباره كل أشكال المضامين (مكتوبة مسموعة صور ثابتة أو متحركة) التي ينتجها و/أو يحررها الصحفيون في حين يمثل الربط العام في هذا السياق الخاص ما يسميه Odlyzko في مقاله " Content is not King " اتصال نموذج نقطة الى نقطة " حيث يشير مفهوم الربط العام إلى الولوج في عمليات الاتصال دون حواجز ، فالتفاعلية ، الاتصال التشاركي، ادراج المحتويات ... إنما هي عمليات و خصائص تؤسس مجتمعة "لصحافة تحاورية" مبنية على تعزيز النقاش العام القائم على إشراك الجمهور في إنتاج المحتوى .

- المواقع الإلكترونية لوسائل الإعلام التقليدية تمثل المواقع الرسمية لوسائل الإعلام التقليدية أحد أبرز أشكال صحافة النت ، حيث أسست وسائل الإعلام على اختلافها مواقع لها على الشبكة محاولة الحفاظ على مكانتها و سعيها لاستثمار خصائص الوسيط الجديد و مزاياه ،حيث يقترح هذا النوع من المواقع تنويع مختارة من المحتويات التحريرية و يُخضع خدمات التواصل التشاركي للرقابة و الترشيح. و تتميز محتويات هذا النوع بكونها أصيلة ، أنتجت لتنتشر خصيصا على الشبكة و التي تتطلب مهارات تحرير صحفي خاصة تتماشى وخصوصية الوسيط ، و إن كان هذا النوع من المواقع لا يختلف كثيرا على الصحف المطبوعة و وسائل الإعلام السمعية البصرية من حيث مقاربتها في تغطية الوقائع و الأحداث و ترتيبها للقيم الإخبارية و طبيعة علاقتها بجماهيرها ، فهي الأخرى تخضع لمنطق تسيير المؤسسات الإعلامية .



الشكل رقم (02) يوضح: أنواع صحافة الانترنت حسب تصنيف Deuze

- مواقع الفهرسة و التصنيف : ينسب Deuze النوع الثاني إلى محركات البحث و المنصات التي تتيح خيارات متعددة لخدمات إضافة المواقع " و يتأسس هذا النوع من المواقع على توفير روابط لمواضيع إخبارية وتقارير منشورة على الشبكة حيث تعمل ، أحيانا ، فرق تحريرية على تجميع المواضيع و تصنيفها في سياقاتها الملائمة وكذا شرحها أو التعليق عليها وعرض وجهات نظر خاصة "3 و تميل المطارحات المهنية إلى التساؤل حول أخلاقيات ممارسات تجميع المواد و إعادة نشرها في إشارة إلى الخط الرفيع الذي يفصل بين توفير وصلة لموضوع من موقع آخر على الشبكة و بين نسخ محتويات خاصة بالآخرين و إعادة نشرها ، و تجدر الإشارة إلى أن هذا النوع من المواقع لا يهتم بعرض محتويات تحريرية أصيلة بقدر ما يسعى إلى فتح مجالات للنقاش و تبادل الأخبار و المعلومات و الروابط بين الأفراد .

³BRUNS, Axel: **Blogs, Wikipedia, Second Life, and Beyond: From Production to Producership**, Peter Lang Publishing , New york , 2008 , p :16

ويصنف Deuze المدونات الإلكترونية ضمن هذه الفئة " فظاهرة المدونات الإلكترونية تمثل شكلا متجددا لصحافة النت و التي تظهر في شكل يوميات دورية لأفراد و صحفيين ، في حالات كثيرة ، ينقلون من خلالها تجاربهم الخاصة في تغطية المواضيع و يوفرون روابط لمحتويات تم العثور عليها أثناء تصفح الويب " و يجد هذا النوع من الصحافة الفردية ، و التي يمكن أن يقع أيضا ضمن خانة المحتوى الذي ينتجه المستخدمون UGC ، مكانا بين مواقع هذه الفئة لأنها بطبيعتها تميل إلى تقديم اتصال تشاركي محدود ، فالمدونة يديرها غالبا شخص واحد هو صاحب المدونة يطرح القضايا المختلفة ويقترح الوصلات و الروابط حسب وجهة نظره مخاطبا مجموعات معينة من زوار مدونته .

- مواقع التعليق : تحوي ثالث فئات صحافة النت المواقع التي تعنى بعرض القضايا المثارة في وسائل الإعلام و التي تعمل كرقيب على ما يبث و ينشر فيها ، و يضطلع الصحفيون في هذا النوع الجديد من مواقع "الصحافة حول الصحافة " أو التي اصبحت تعرف بالصحافة البديلة بإنتاج محتويات تحريرية ، غير أنهم مكفون في المقام الأول بمتابعة القضايا المثارة في وسائل الإعلام الرائدة و مناقشة أساليب التغطية المتبناة من قبلها و يبرر Deuze اعتماد هذا النوع من المواقع ضمن تصنيفه لأنواع صحافة النت إلى الازدهار الذي عرفته مؤخرا فهذه المواقع الإخبارية التي تقدم نفسها كبديل لوسائل الإعلام لا تقدم فقط تغطيتها الخاصة للوقائع و الأحداث و إنما تميل إلى انتقاد آليات المعالجة الإعلامية في وسائل الإعلام و المواقع الصحفية على الشبكة موجهة للمستخدمين إلى أماكن خارج نطاق التواجد الإلكتروني لوسائل الإعلام التقليدية على الشبكة .

- مواقع المناقشة و المشاركة: إن أحد الأسباب الرئيسية لنجاح الأنترنيت يتمثل في استجابتها لحاجة الأفراد إلى التواصل مع الآخرين أينما كانوا دون عوائق و في الوقت الحقيقي ، و تستخدم مواقع المناقشة و المشاركة هذه الإمكانيات لتوفير منصات لتبادل الأفكار و الآراء و المعلومات. إذ يوضح موقعها أسفل الركن الأيمن في الشكل رقم (02) تركيزها على التواصل بين الأفراد من جهة و إتاحتها لخدمات التفاعلية دون قيود " و يمكن تصنيف المدونات الإلكترونية الجماعية Group Weblogs ضمن خانة مواقع المناقشة و المشاركة و التي تمكن الأفراد من مشاركة رؤاهم و تجاربهم الشخصية على الأنترنيت " 4

⁴DEUZE, Mark: *The web and its journalisms: considering the consequences of different types of newsmedia online* Op.cit,p:211